M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (5) , No. (17) , pp. 79–96; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة بأهداف التنمية المستدامة: دراسة ميدانية.

م. سلام زغير ساجت [١،*]
كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الإسلامية: أقسام واسط [١،*]،

الخلاصة

أن العلاقات العامة اليوم أصبحت لها اهتمام متزايد بالتنمية المستدامة الهادفة لإيجاد توازن مستقر للأنظمة الاقتصادي من غير استنزاف الموارد البيئية مع الأخذ في الاعتبار جانب أمن البيئة حيث أن هناك بعدا بشرياً للتنمية المستدامة والذي يكون ملازماً للبعد البيئي، تهدف هذه الدراسة لمعرفة مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة بأهداف التنمية المستدامة ، وكذلك معرفة الانشطة المستخدمة من خلال ممارسي العلاقات العامة لتحقيق الاهداف التنموية المستديمة ، اما عن ادوات البحث فقد تم الاعتماد على اداة الاستبيان الذي اعده الباحث خصيصاً لهذه الدراسة. وتوصلت الدراسة الحالية لمجموعة نتائج أهمها هو الوصول الى الوسائل الهامة المستخدمة بالعلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة حيث حصلت المواقع المختصة بالتواصل الاجتماعي على مرتبة اولى لوسائل استخدمتها العلاقات العامة لدعم التنمية المستدامة، اختتم هذه الدراسة بأهم التوصيات، العمل على ادخال ممارسي العلاقات العامة لكافة مؤسسات الحكومة في دورات متخصصة بمجال عمل التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

علاقات عامة، أهداف التنمية، التنمية المستدامة

Public relations practitioners adopt sustainable development goals: A Field Study.

Salam Zugher Sajat[1]،,
Imam Al-Kadhim College for Islamic Sciences, Waist [*،1]

ABSTRACT

Today, public relations has become increasingly interested in sustainable development aimed at creating a stable balance for economic systems without depleting environmental resources, taking into account the environmental security aspect, as there is a human dimension to sustainable development that is inherent in the environmental dimension. This study aims to identify the levels of interest of public relations practitioners in sustainable development goals, as well as to identify the activities used by public relations practitioners to achieve sustainable development goals. As for the research tools, the questionnaire tool was relied upon, which the researcher prepared specifically for this study. The current study reached a set of results, the most important of which is that social networking sites represent the most important means used by public relations in supporting sustainable development goals.

Keywords:

Public relations, development goals, sustainable development

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
20/12/2024	2 /2/2025	15/3/2025

*Corresponding Author Email : * Salam.zaghir@alkadhum-col.edu.iq

المقدمة:

أن العلاقات العامة اليوم هي تعتبر الحجر الأساس لتقوية تنمية كافة المجتمعات بتنفيذ نشاطاتها المختلفة من خلال العاملون بالعلاقات العامة، ولكن كثير منهم لا يعلمون ما معنى العلاقات العامة، فضلًا عن التنمية المستدامة، وبهذا فإن العلاقات العامة، هي: "علمًا" في الدرجة الأساس من الجانب العلمية، أما من الجانب العملية فهي نشاط تم إنجازه من قبل المنشأة المختلفة تهدف إلى خلق ثقة وعلاقة وسمعة طيبة للمنظمة وأفراد الجمهور، كذلك ضرورة العمل جدياً في تحديد وشرح الأهمية للعلاقات العامة وأدوارها لتحقيق تنمية مستديمة وقد زادت في الآونة الأخيرة الأهمية للعلاقات العامة لتحقيق التنميـة، لقد كان الاهتمام بذلك النشاط نتيجة لاتساع درجة استناد المنشأة الحكومية على العلاقات العامة في ممارسة أنشطتها بصفة عامة ونشاطات العلاقات العامة بصفة خاصة، عملت العلاقات العامة على الاهتمام وتحقيق يعتبر التنمية المتوازنة اليوم عملية الارتقاء للمجتمعات والتحول من حالة ثابت إلى حالة اكبر ثباتًا، وهي أيضًا اجراء الازدهار المستقبلي والتجميل الدائم، سواء كان شاملاً أو جزئياً، أيضًا تنمية متوازنة لعمليات الإقتصاد، الإجتماع، الثقافة، السياسة، الإدارة) وليست الإنجازات الاقتصادية فحسب، وهي تعد الشيء الضروري والمهم لكافة المجتمعات الانسانية.

المبحث الاول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

يعد تحديد مشكلة البحث بدقة أكثر صعوبة من العمل بإيجاد الحلول لها، لأن عملية تحديد دقيق يوحي انكشاف تطلع الباحث، والهدف البحثي المخطط الذي ماذا يجب أن نفعل، والنتائج المنتظرة من البحث [1]، اذن فالمشكلة هي عبارة عن سؤال يحتاج إلى اجابة من الباحث، والسؤال الذي يطرحه الباحث بعد متابعة مستفيضة لعمل ممارسي العلاقات العامة داخل المنشأة الحكومية لأجل العمل بالـتنمية الـمستدامة داخل هذه المنظمات هو: ما هي مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة بأهداف التنمية المستدامة ؟ وقد انبثق من ذلك تساؤل ممثل في عدد من اسئلة فرعية وهي كالآتي:

١- ما مدى إدراك العاملين بمفهوم التنمية المستدامة؟

٢- ما الدور الذي ينهض به ممارسي العلاقات العامة لأشراك العاملين بخطط التنمية المستدامة؟

٣- ما مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة لدعم اهداف التنمية المستدامة؟

ثانيًا: اهمية البحث:

١. **الاهمية العلمية:** هو لمعرفة الأليات المعتمدة في استراتيجية ممارسي العلاقات العامة داخل المؤسسة وكذلك أبرزا نقاط القوة والتعب في استراتيجية العلاقات العامة داخل المنظمات، اضافة إلى ذلك مكانتها الاتصالية والتنظيمية في تطوير الإنتاج الثقافي ودورها في كفاءة المشتغلين في المنشأة من أجل اتمام التنمية المستديمة داخل المنظمة.

٢. **الأهمية العملية:** تساهم هذه الدراسة إلى جانب الدراسات الاخرى في التمهيد للأرضية السليمة لوضع الاساس في طريق تحديد وتطوير اعتبارات الواقع الثقافي السائد في المجتمع داخل المؤسسة، مما يسهل دون أي شك عملية فهم العاملين للواقع، وبالتالي يوضح الطرق المناسبة للإدارة وتسيير والتحفير للعاملين داخل المؤسسة وهذا ما تحتاجه المؤسسة.

٣. **الأهمية للمجتمع:** أن هذه الدراسة تدعو للعمل للقضاء على الفقر وصون الأرض وتحسين المعايش في كل مكان قد يؤدّي التضخّم السكاني إلى تدافع الأشخاص من أجل تأمين ضروريات

---

(١) مجيد جبر العتابي، طرق البحث الاجتماعي، (الموصل: دار الكتب بجامعة الموصل، ١٩٩١م)، ص٣٣.

الحياة، كالماء، والطعام، والمأوى، لكن عند اتّباع التنمية المستديمة واستعمال مصادر طاقة متجددة، فإنّ ذلك يساعد على تجنّب استهلاك مبالغ طائلة لمصادر الطاقة الأخرى، ومن ثم التوفير للاحتياجات الأساسية للجميع.

ثالثًا: أهداف البحث:

بعد قيام الباحث بتحديد مشكلة واهمية هذه الدراسة أصبحت عملية تحديد أهداف هذه الدراسة أكثر وضوحا وهي تتلخص بالنقاط الاتية:

١- الكشف عن مدى إدراك العاملين بمفهوم التنمية المستدامة.

٢- معرفة الدور الذي ينهض به ممارسي العلاقات العامة لأشراك العاملين بخطط التنمية المستدامة.

٣- الكشف عن مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة لدعم اهداف التنمية المستدامة.

رابعًا: منهج البحث:

أن هذا البحث يعد من البحوث الوصفية فهو "يهدف بصفة عامة لتسجيل حوادث ووصفها بطريقة علمية وموضوعية دقيقة. وقد اعتمد الباحث على المنهاج المسحي ويتسم بمراحله علمية دقيقة [١]، هذا المنهج يهدف إلى توفير البيانات ثم المعلومات وكذا حقائق عن إشكالية البحث والعمل على تفسيرها وكذلك الوقوف على دلالاتها وهذا ما يتميز به هذا المنهج عن المنهج الاخرى الذي تكتفي بسرد الاحداث والوقائع وتطويرها، حيث أن المنهج الوصفي لا يعد البحث الوصفي على انه مجرد ملاحظة وتجريب ظواهر وتسجيل ما يجمع حولها من بيانات ومعلومات بل أنه يعطي الأسلوب الوصفي الواقعي للمعنى العلمي الكامل له إذ لابد أن يتضمن الوصف تفسيرا لكي يستكمل معناه العلمي ولكي يؤدي الوظيفة العلمية) [٢] ، وبناء على ما تقدم قام الباحث بعمل على جمع للبيانات وتوصل لمعلومات متصلة بمشكلة البحث ثم تنظيمها وتبويبها وتفسيرها كما هو موضح بالمبحث الثالث التحليل الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية، انطلاقا من طبيعة إشكالية البحث والأهداف التي يسعى اليها الباحث لتحقيقها تم اختيار المنهج المسحي الذي يمثل جهوداً عليمة منتظمة من للحصول معلومات وأوصاف موضوع الدراسة بهدف الكشف وكذلك التعرف على العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة، من أجل تقديم صورة علمية لتبني ممارسي العلاقات العامة اهداف التنمية المستدامة.

خامسًا: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه "هو المجتمع الذي يمكن للباحث أن يحدد عينة البحث والتي ارادة في شمل النتائج عليها. " [٣] ، أن مجتمع هذه الدراسة يتمثل بالعاملين في (كلية الامام الكاظم (ع) اقسام واسط، المعهد التقني، مديرية الشباب والرياضة)، إذ بلغ عدد مجتمع البحث (٣٠) مبحوثاً وهم من الذكور والإناث.

سادسًا: عينة البحث:

"جزء من المجتمع المراد دراسته يتم اختياره بطريقة معينة بحيث لا يكون هناك أي تمييز في الاختيار، ويمكن إن يكون صورة صادقة للمجتمع الذي يمثله " [٤]، عمل الباحث على تحديد حجم عينة قصدية من العاملين في (كلية الامام الكاظم (ع) اقسام واسط، المعهد التقني، مديرية الشباب والرياضة)، وبواقع (٣٠) مفردة.

---

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص١٥٧.

(٢)احمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٧م)، ص١٢٢.

(٣) فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام التصميم والإرجاع والتحليل، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١م) ص٨٨.

(٤) حسن محمد عمر، الاحصاء للداريين، (الرياض: دار المريخ، ١٩٧٠م)، ص٢١.

سابعًا: مجالات البحث:

تتضمن حدود الدراسة إذ من الطبيعي أن تقف كل دراسة علمية عند مجالات محددة على أساس أن الدراسة الواحدة لا تستطيع ان تحيط بكل المتغيرات والعوامل المختلفة، فإن مجال دراستنا تتمثل:

القيود المكانية: تمكن حدود المكان للبحث تكمن بالعاملين في كلية الامام الكاظم (ع) اقسام واسط.

القيود الزمانية: إن الحدود الزمانية لمجتمع البحث تتمثل بالمدة من (٢٠٢٤/١١/١) لغاية (٢٠٢٤/١١/٢٥) وعمل الباحث على اختيار تلك الة لمعرفة (مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة بأهداف التنمية المستدامة).

القيود الموضوعية: (مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة بأهداف التنمية المستدامة).

ثامنًا: طرق البحث وادواته:

عمل الباحث على استخدم عدد من الأدوات لغرض العمل على حشد المعطيات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة وعلى وفق الآتي:

١. الاستبانة: قام الباحث باستخدام اداة الاستبانة لمعرفة دور ممارسي العلاقات العامة والاعلام في دعم اهداف التنـمية المستـدامة.

٢. الملاحظـة: تعد مراقبة واضحة للجانب الاجتماعية وتمثل عدد من الاجهزة والأدوات وأساليب طبيعية لهذه الجوانب ومعرفة خصائصها وعواملها الدقيقة لها.

تاسعًا: الدراسات السابقة:

١- دراسة رشا عبد المحسن سعد (٢٠٢٣م) [١]:

أن هذه الدراسة تركزت على معرفة دور العلاقات العامة في مشاركة مجتمعية لتنمية مستدامة، وما هو الدور البارز للعلاقات العامة بمشاركة افراد الجمهور. وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى ادراك مسئولي العلاقات العامة والمواطنين بمفهوم التنمية المستدامة، وكذلك رصد دور العلاقات العامة في اشتراك المواطنين في الخطط التنموية وتحديد اولوياتهم من المشروعات الخاصة بالبرامج التنموية لمحافظتهم.

استخدمت الدراسة الحالية منهج وصفي. وقد هذه خلصت الدراسة إلى عن الكشف مدى وعي المواطن بما يدور حوله وكذلك كشفت نجاح اعلام الدولة في زيادة ادراك المواطنين بأهمية هذه الخطة، ومن هذه التوصيات أن تصوغ العلاقات العامة الاستراتيجيات المختلفة من اجل اشراك المواطنين لتنمية شعوره بانه الأساسي في الوطن، وكذلك اقناعه أن كل ما يدور حوله من أجل تحقيق رفاهيته وتحسين جودة حياته المختلفة.

٢- دراسة صبا صلاح الدين نوري (٢٠٢٢م) [٢]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأهمية للعلاقات العامة لأمانة بغداد لتحقيق تنمية مستدامة تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق تشغيل العلاقات العامة لتعظيم سعي دائرة الامانة في بغداد لتطبيق خطة التنمية المستدامة كتخفيض للتلوث البيئة والمساهمة في تقليل آثار التغيرات المناخية ويرتكز الهدف على فاعلية العلاقات العامة بالتركيز لبيئة المجتمع وما هو دور العلاقات العامة في أمانة بغداد لإنجاز التنمية المستدامة.

وخلصت الدراسة إلى أهمية العلاقات العامة في دائرة الامانة وفاعليتها بشكل عاجل ومؤثر في اقرار التنمية المستدامة في مدينة بغداد، فضلا عن دورها في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة على نحو صحيح وتحسين حياة المجتمع بطرق اساسية، ومن الاقتراحات التي قدمتها الباحثة، تفعيل دور العلاقات العامة والعاملين فيها على التنسيق والتواصل مع المنظمات العربية والمحلية وكذلك الاجنبية والاستفادة بخبراتهم وتجاربهم المختلفة في الحفاظ على البيئة.

---

(١) رشا عبد المحسن سعد، دور العلاقات العامة في مشاركة مجتمعية لدعم "التنمية المستدامة"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد (٦٦)، ٢٠٢٣م.

(٢) صبا صلاح الدين نوري، أهمية العلاقات العامة بأمانة بغداد لتحقيق التنمية، بغداد دراسة تطبيقية لأنشطة العلاقات العام والاعلام البلدي، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢م .

٣- دراسة خلف كريم كيوش (٢٠٢٣م) [١]:

هذه الدراسة ركزت بشكل اساسي على معرفة تمكين ممارسي العلاقات العامة من التحقيق لأهداف تنمية مستدامة، المنظمات الحكومية بالعراق من خلال طريق قيام ممارسي العلاقات العامة بتضمين مفاهيمها وزيادة معرفة الجمهور بها، إذ لا يمكن للشركات الابتعاد على التوحيد الدولي والمزيج الاجتماعي المتضمن تطبيق الأهداف التنموية بصورة رئيسية وتكمن الإشكالية البحثية في: ما مستويات تمكين ممارسي العلاقات العامة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمنظمات الحكومية، كذا هدفت تلك الدراسة في الكشف عن مستوى ادراك ممارسي العلاقات العامة لمراتب التنمية المستدامة المطلوبة بالمنزل وخارجه وفي العمل، حيث يحرص ممارسو العلاقات العامة والاعلام على التثقيف بأهمية التنمية المستدامة ومشروعيتها، ويعتمد أداء ممارسي العلاقات العامة ونجاحهم في تأدية هذا الدور على مستوى قناعتهم وتمكنهم من فهم وممارسة سلوكيات تنسجم مع أهداف التنمية المستديمة، وتوصل إلى نتائج عديدة من اهمها ممارسي العلاقات العامة من ادراك والوعي بما مطلوب من الفرد في منزله وخارجه وفي عمله.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بسبب حداثة موضوع التنمية المستدامة بشكل عام ودراسة أنشطة وأنماط ممارسي العلاقات العامة اتجاه الجمهور بصورة عامة والعاملين بمؤسسات الحكومة بشكل خاص. وتشكل هذه الدراسة لبنة جديدة بمجال إدارة العلاقات العامة، أن أغلب هذه الدراسات هي تعد كشفية أو استطلاعية الهدف منها هو الكشف عن ظاهرة معينة

كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنشطة وأنماط ممارسي العلاقات العامة أتجاه التنمية المستدامة فضلاً على آراء العاملين داخل منظمات الحكومة، كافة هذه الدراسات استعرضت تتعلق ببعض جوانب مشكلة هذا البحث، وإن الباحث استفادت بشكل أو بآخر من هذه الدراسات من ناحية إعداد خطة البحث والإجراءات المستخدمة فيها وإعداد استمارة الاستبيان حيث أعطى ذلك عمقاً علمياً وكذلك منح الباحث خبرة مضافة في تنفيذ هذه الدراسة، يرى الباحث في هذه الدراسة أنه من غير الممكن الحكم على مدى تأثير ممارسي العلاقات العامة لتحقيق الأهداف التنموية المتوازنة بالمنظمات الحكومية، ذلك لأن التعرف على تأثيرات العلاقات العامة يتطلب الاعتماد على المنهج التجريبي للبحث العلمي، فضلاً عن أن التنمية المستدامة حديثة العهد على جمهور العراق بصورة عامة، لذا فإن هذه البحوث تتناول هذه المسألة وذلك بتشخيص كثير من الاحتمالات واضعين في الحسبان إن تأثيرات العلاقات العامة هي تراكمية يتحكم بها عنصر الزمن وعادات التعرض.

المبحث الثاني: العلاقات العامة وتحقيق التنمية المستدامة

أولاً: العلاقات العامة في المؤسسة الحكومية:

أن الحكومات تطورت واتسعت مهامها لتشمل جميع الجوانب الحياتي المختلفة، هذه التطورات أدت إلى زيادة واضحة في مشاكل تطبيق مهامها، أن الارتفاع الواضحة في عدد المنشأة الحكومية ادى إلى زيادة كبيرة في عدد العاملين في هذه المنظمات مما استدعى ضرورة الاهتمام بشكل كبير في إدارة العلاقة الجيدة مع أفراد الجمهور والعمل على أنشاء اقسام متخصصة تسمى بالعلاقات العامة، لكي تعمل هذه الاقسام على تنظيم العلاقة مع المشتغلين في المنشأة وتمد روابط الثقة بين مؤسسات الحكومة وافراد العاملين فيها، وهذا يستدعي وجود ممارسات اتصالية مختلفة تجمع الدولة مع الجمهور تعمل على توضيح حتى تتمكن هذه الحكومات تبقى على ارتباط مباشر بأفراد الجمهور.

---

(١) خلف كريم كيوش، تمكين ممارسي العلاقات العامة لتحقيق أهداف "التنمية المستدامة"، الباحث الاعلامي، مجلد (١٥)، العدد (٦٥)، ٢٠٢٣م.

أن الادارة الحكومية المميزة والمؤثر هي التي تنو وتزدهر من خلال علاقتها مع افراد المجتمع ومشاكلهم، كلما تقلصت الفجوة فيما بينهم وزاد التفاهم، عندم تعمل على غلق ابواب الحوار والتواصل بين الجمهور والحكومات تتسع الفجوة وتبرز الكثير من المشاكل والأزمات والخلافات وحينها لا يمكن الثقة فيما بينهم، كذلك يمكن أن يتعدى ذلك إلى خارج حدود الدولة أو المؤسسة الحكومية، فلا يمكن للحكومات أن تعيش بعزلة بل تتفاعل مع محيطها، وتتزايد دور العلاقات العامة بجميع الميادين وصار هناك الحاجة الملحة للاعتماد على علاقات عامة باعتبارها النموذج الاتصالي الإقناعي المؤثر بشكل إيجابي على راي وتوجهات وممارسات الجمهور بشكل عام [١] .

ثانيًا: وظائف العلاقات العامة في المنظمات الحكومية:

أن العلاقات العامة على نطاق المجتمع تعتبر حلقة وصل بين المنظمات وبيئتها المحيطة وتبرز وظائفها من خلال التالي [٢]:

أ- المراقبة: أن العلاقات العامة تعمل اليوم على رصد ما يحدث في البيئة من تطورات وأحداث وكذلك جمع معلومات عن تحديات يمكن أن تواجه المنظمات وفرص محتملة يمكن الاستفادة منها.

ب- التفسير: يعني القدرة على استيعاب وفهم وكذلك تفسير معطيات التي تم توحيدها لوضع أولويات القضايا، والافراد وكذلك توقع اتجاهات التغير في البيئة لتحديد ما يمكن أن يساعد المنظمة ويقدم لها فرصاً، أو يؤثر عليها سلباً ويمثل لها تحديات [٣] .

ج- تقديم المشورة: أن العلاقات العامة تعمل على التحذير من مشكلات موجودة بالبيئة بصورة مستمرة وبتعاون شركات على استجابة لتلك المشكلات عن طريق تقديم مقترحات موضوعية ومتجددة لإدارة المنظمات بما ينعكس في أنشطة ملموسة، أن اهمية العلاقات العامة في المنشآت تزداد بشكل متسارع وكبير من خلال اخذها بالرأي العام بنظر الاعتبار، والعلاقات العامة اليوم اصبحت هي ضرورة ملحة لأي مؤسسة من المنظمة هذه المنظمات حكومية وتجارية واجتماعية و خدمية، ومن ثم يمكننا الوصول لوظائف العلاقات العامة بالمؤسسة الحكومية على ضياء مهمة التي تتولى القيام بها وهي كالآتي [٤]:

١) العمل على توثيق العلاقة المنظمات والجماهير المتعاملة داخلها، في تبصيرها بسياسات واتجاهات وانجازات المنظمة، وإرشادها وتوجيهها [٥] .

٢) تكسب العلاقات العامة ثقة الجماهير بالمؤسسة المنظمة وبأهدافها وانجازاتها، ويجب توافر عنصر الثقة بين العاملين بالمؤسسة، وأن تسعى لكسب ثقة وتأييد الجماهير [٦] .

٣) تقوم العلاقات العامة على إعداد الرأي العام لاستقبال الأفكار والآراء، وتكوين مجتمع يدعم المنظمة لتقوية الاواصر بينهما وبين جماهيرها.

---

(١) صبا صلاح الدين نوري، مصدر سابق، ص٥.

(٢) احمد كمال الدين، العلاقات العامة بالمجالات الانسانية والاجتماعية، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٧م)، ص ٣٩.

(٣) سلام زغير ساجت الغريباوي، الاتجاهات الصحفية لموضوعات الاخبار المنشورة في الصحافة العراقية، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد (١)، العدد (٤٧)،٢٠٢٢م، ص٣٢٤

(٤) زكي محمود هاشم، العلاقات العامة، مفاهيم وأسس علمية، (الكويت: مطبعة ذات السلاسل،١٩٩٠م)، ص٣٣٩

(٥) هاشم حمدي رضا، البروتوكولات وادارة العلاقات العامة،(عمان: دار الراية، ٢٠١٠م)، ص٢٠.

(٦) عبد الامير علياء هاشم، العلاقات العامة في شبكة الأعلام العراقي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام،٢٠٠٨م، ص٢٠.

٤) أن العلاقات العامة تعمل على غرس ودعم المسئولية الاجتماعية [١] .
٥) تساهم اليوم العلاقات برصد المشكلات الإدارية والخدمية والإعلامية؛ وايجاد حلول منسجمة معها.
٦) أن العلاقات العام تعد بمثابة أداة اتصالية مقنعة تستخدمها المنظمات لتحقيق أهداف المؤسسة والجماهير [٢] .

ثالثًا: مفهوم التنمية المستدامة:

تعددت أشكال وأنواع التنمية، وأهم تلك الأشكال المتطورة والأنواع الحديثة هي ما تعرف بـالتنمية المسـتديمة ببعض الاحيان. يطلق أحيانا أخري عليها باسم (تنمية مستمرة، تنمية متواصلة) وأن جميع هذه الأنواع تتصف ببعض الصفات ومنها يكون الفرد هو الهدف والغاية والوسيلة، مع حرصها على توازنات البيئة من حيث الأبعاد المختلفة والمتعددة، والحرص لتحقيق تنمية الفرد وتنمية موارده الطبيعة بدون تبذير أو إسراف حسب استراتيجية معدة تكون حاليًا أو مستقبلاً أو محددة أو مخططة بصورة جماعية وتعاونية وعلمية سليمة بتلبية الاحتياجات المجتمعية حاضرًا ومستقبلاً. أن مفهوم تنمية متواصلة هو مفهوم حديث للتنمية والذي ينسجم وكذلك يتجانس مع مقتضيات الزمن الحديث والذي يوصف اليوم بعصر التقنية، أي بما يراعي ويحافظ على النتاج المتوفرة بالإمكان تجهيزها مستقبلا، حيث بزغ مصطلح "الـتنميـة الـمستدامـة" خلال السبعينيات القرن الماضي. وكذا ارتبطت مع مفاهيم التنمية الاقتصادية وكذلك ارتبطت بتنمية عنصر البشر وتنمية الرأس المال البشري وتنمية للمجتمعات بمختلف توجهاتها [٣] ، ويمكن توضيح بعض التعريفات لمصطلح التنمية المستديمة فيما يلي:

عرفتها وفاء عامر على بأنها: مجموعة سياسات وإجراءات تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى الوضع الأفضل باستعمال تكنولوجيا بيئية مناسبة، لتحقيق توازنات بين البناء للموارد الطبيعية والهدم من الإنسان لها بالسياسة المحلية والعالمية للحافظ على هذا التوازن).

تمثل التنمية المستديمة التنمية التفاعلية الحركية التي تأخذ على اكتافها تفعيل المؤامة بين الأركان الثلاثة لها: التنمية الاقتصادية، البشر، الموارد البيئية).

كذلك عرفها (شرقاوي) بأنها: عملية تهدف إلى تحقيق حد أعلى من الكفاءة الاقتصادية لنشاط إنساني يشمل حدود المتاح لموارد متجددة والقدرة للأنساب الطبيعية الحيوية على الاستيعاب له وحرصًا على احتياجات القادمين من الأجيال [٤] .

رابعًا: أهداف التنمية المستديمة:

أن التنمية المستديمة تسعى أثناء مضمونها للإقرار عدد من المصالح وهي على النحو التالي [٥]:

١- احترام المحيط الطبيعي: أكدت التنمية المستديمة على العلاقة بين نشاطات الجمهور المختلفة والبيئة وكذلك أنها تتفاعل مع نظم طبيعية على أنها أساس حياة الفرد، كذلك أنها تعمل على التطوير للعلاقات لتصير علاقة انسجام وتكامل.

٢- تعزيز وعي السكان بمشكلات بيئية قائمة: تعمل على التنمية لإحساسهم بمسؤولية تجاهها، وكذلك الحث لهم على مشاركة فاعلة لإيجاد حلول مناسبة بالمشاركة بإعداد ومتابعة وتنفيذ والتقييم لبرامج التنمية المستديمة.

---

(١) عبد الرزاق محمد الدليمي، العولمة والعلاقات العامة، (عمان: جرير، ٢٠٠٥م)، ص٣٩.
(٢) ميادة كاظم جعفر، العلاقات العامة وأنشطة الاتصال، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، العدد (١٠)، ٢٠١٠م، ص٣٨١.
(٣) مدحت أبو النصر، محمد ياسمين مدحت، التنمية المستديمة (المفهوم، الأبعاد، المؤشرات)، (القاهرة: العربية للتدريب، ٢٠١٧م)، ص٧٩-٨٠.
(٤) مدحت أبو النصر، محمد ياسمين مدحت، التنمية المستديمة (المفهوم، الأبعاد، المؤشرات)، مصدر سابق، ص٨١.
(٥) عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط، التنمية المستديمة (فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها)، الطبعة الثانية (عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠١٤م)، ص٢٨.

٣-تحقيق الاستغلال والاستخدام العقلاني للموارد: التنمية المتواصلة لتتعامل بالموارد الطبيعية على كونها موارد محدود، حيث أنها تحول دون الاستنزاف أو التدمير، كذلك أنها تعمل على الاستخدام والتوظيف بصورة عقلانية ومدروسة.

٤-ربط التقنية الحديثة بالأهداف المجتمعية

خامسًا: أبعاد التنمية المستديمة:

نجد اليوم بشكل واضح أن هنالك ثلاثة أبعاد للتنمية المستديمة حقيقية وهي تعتبر الدعائم الأساسية لها، وفي حال اختلال أي من هذه الأبعاد تتأثر الأهداف الرئيسية للتنمية المستدامة ومن أهم هذه الابعاد هي [١]:

١- البعد البيئي: يمكن ان نحدد هذا البعد من خلال استخدام مصادر غير قابلة للتجدد وتحت مراقبة وقيود محددة، الاستخدام المقيد للمصادر القابلة للتجدد، استهلاك محدود للثروات البيئية، تجنب إمكانية حدوث أذى أو خطر على العناصر البشري).

٢- ابعاد اقتصادية: بفرض كثير من عوامل بيئية التي تتصف بالحقيقة، كون هذه البيئة بالنهاية تعتبرً الأساس الذي من خلاله نستطيع العيش على الأرض، ولكن نبقى نستند على هذا المبدأ قاصراً لأن جميع المصادر البيئة اليوم تحتاج للحماية وكذلك المحافظة عليها، والتي تنتقل من جيل إلى جيل آخر باستمرار، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال المجتمع الذي يمارس الاستدامة الاقتصادية.

٣- البعد الاجتماعي: أن الأبعاد السابقة قد اهتمت بالأنظمة الحياتي المختلفة، فإن البعد الاجتماعي قد ركز بشكل اساسي على ربط الناس والمجتمع بالموضوع، حيث أكدت جميع الأبعاد على الفرد، وعلى تنظيم المجتمع وهي بذلك تسعى كهدف لها للوصول إلى مجتمعات مستقرة، والتي تتم من خلال توفيا الحكم الذاتي وحقوق الإنسان، كذلك ضمان تحقيق الأمن والعدالة الاجتماعية، توفير مستوى الحياة متميز للمجتمع، كذلك تحقيق تكافؤ المجتمع وفرص العمل لجميع افراد المجتمع.

سادساً: مجالات التنمية المستدامة:

هنالك ثلاثة مجالات مهمة وأساسية للتنمية المستديمة وهي تتحدد في جوانب(اقتصادي، الاجتماعي، البيئي) وهي على النحو الاتي [٢]:

١- المجال الاقتصادي: أن التنمية المستديمة معناها الاستمرار والتعظيم للرفاهية الاقتصادية بأطول فترة زمنية ممكنة، تكون بتوفير مقومات الرفاهية للإنسانية بأفضل نوعية ممكنة قد تكون من خلال (الطعام، السكن، النقل، الملبس، الصحة، التعليم).

٢- المجال البيئي: أن الاتجاه البيئي في التنمية المستدامة يتركز بمراعاة حدود البيئة بحيث تكون هناك حدود معينة لكل نظام بيئي.

٣- المجال الاجتماعي: أن هذا الاتجاه الاجتماعي للتنمية المستدامة على أن الفرد هو الذي يشكل التنمية كجوهر وهدف نهائي بالاهتمام بالعدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات الاجتماعية كمكافحة الفقر كذلك العمل على ضمان ديمقراطية بمشاركة الشعوب لاتخاذ القرار بكل شفافية.

سابعًا: العلاقات العامة والتنمية المستدامة:

---

(١) محي الدين نجد، مفهوم تطبيقي للتنمية المستديمة للتخطيط العمراني (مدينة حمص نموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية،٢٠١١م، ص٣٢-٣٤ .

(٢) علي محمد باتر، العالم ليس للبيع، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، (عمان: الاهلية للنشر، ٢٠٠٣م)، ص١٨٩ .

أن العلاقات العامة تنظر اليوم إلى المجتمع والرأي العام أنه يعد المادة الخام الأساسية لعملها، وكذلك يراعى المصالح الوطنية للجمهور وهي اليوم تعدُ أحدى أوليات عمل العلاقات العامة، أن العلاقات العامة هي المسؤول اتجاه العمليات التنموية.

إذ تذهب موسوعات سياسية في تقديم توضيحًا شاملاً لمفهوم "التنمية المستدامة" والذي يتماشى مع خطط التنمية على أنها: توجيه الجهود في حقل الاقتصاد نحو زيادة الإنتاج بالنسبة لكل من الدخل القومي ومتوسط انتاج الفرد في الدولة، ومن مؤشراتها ارتفاع مستوى الاستهلاك الفردي، وتوزيع اليد العاملة على القطاعات الاقتصادية كافة، نمو القطاع الصناعي، تحسين قطاع الخدمات والمواصلات، تراكم رأس المال، تدريب التقنيين والأجهزة الإدارية، زيادة حجم المشاريع الاقتصادية، بالإضافة إلى التحسن في مركز المرأة الاقتصادي ومكانتها الاجتماعية، والعلاقات العامة تؤدي دوراً فعالاً في نطاق التنمية المستدامة عن طريق، الاتصال الدائم والمباشر مع افراد الجمهور من اجل التعرف على حاجاتهم الفعلية والوقوف على الاتجاهات الإيجابية منها اتجاه القضايا المختلفة لان الجمهور من أهم وسائل التنمية، أن الدول النامية اليوم تهتم بعمل على تأكيد سياستها وكذلك اصدار قوانين وتشريعها على التزام الجمهور ومساندتهم لهذا السياسات، لذلك يمكن أغفال الحكومات لدور وسائل الاتصال، منذ منتصف القرن الماضي ساد تفاؤل واسع في ميادين الباحثين لميادين مختلفة ومنها مجال الاتصال عن الدور الذي يمكن للاتصال للعمل في ميدان التنمية المستدامة، وقد ظهرت كثير من الدراسات والبحوث التي أسهمت بشكل أو بأخر بأحداث التنمية المستدامة ككتاب "دانيال ليرنز" المعروف بزوال المجتمع التقليدي عام ١٩٥٨م، ودراسة ولبر شرام (وسائل الاتصال والتنمية القومية) عام ١٩٦٤م، ودراسة أيفرت روجرز (الاتصال والتنمية) عام ١٩٧٦م، ودراسة ناهد صالح (الإعلام والتنمية الاجتماعية) عام ١٩٧٣م، ودراسة محمد ناجي الجوهر(دور العلاقات العامة التنمية) عام ١٩٨٦م [١] .

المبحث الثالث: مستويات اهتمام ممارسي العلاقات العامة اهداف التنمية المستدامة

اولا: المعلومات الاجتماعية:

تتميز الشرائح الاجتماعية للمجتمع بخصائص ديموغرافية لجمهورها المستهدف أو الخاضع للدراسة، حيث أن هذه الخصائص تؤثر بشكل مباشر وكبير في سلوك ونشاط مجتمع البحث ومجالات الحياة والذي ينسحب ذلك على (دور ممارسي العلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة) تعد هذه الخصائص الديمغرافية العامة لأي مجتمع محوراً رئيسياً في قياس السلوك الاستهلاكي وتحليله لأفراد المجتمع ومن خلالها يمكن قياس سلوك افراد العينة:

١) النوع الاجتماعي:

بعد اتباع اجراءات سحب العينة للجمهور المستهدف من مدينة الكوت تبين أن نسبة الذكور في العينة هي (٦٦.٥%) في حين شكلت الاناث نسبة(٣٣.٥%) وكما في جدول (١).

جدول:(١) التوزيع لعينة الدراسة وفقا للنوع الاجتماعي

ت	نوع	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	ذكور	٢٠	%٦٦.٥	الاولى
٢	اناث	١٠	%٣٣.٥	الثانية
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

٢) العمر:

نتائج البحث تشير إلى الفئة العمرية(٣٠- ٤٠عام) كانت الأعلى وشكلت ما نسبته(٤٠ %) وحصلت على (١٢) تكراراً من بين فئات عمرية أخرى بينما حصلت الفئة العمرية (٤٠ -

---

(١) محمد صباح، موقع أضواء للبحوث والدراسات https://annabaa.org/arabic/studies/29354، ١٣ نيسان، ٢٠٢٤م .

٥٠ عام) على (٨) تكراراً وبنسبة (٢٦.٥%) أما الفئة العمرية (٢٠-٣٠عام) فقد شكلت ما نسبته (٢٠%) وحصلت على (٦) تكراراً، فيما حصلت الفئة العمرية (٥٠ عام فما فوق) على(٤) تكرارات لتشكل (١٣.٥%) من مجموع افراد العينة حيث جاءت بالمرتبة الرابعة، ويتضح من مجموع العينة البالغة (١٠٠) مفردة، أن نسبة الفئة العمرية ارتفعت (٣٠-٤٠ عام) مقارنةً مع الفئات الاخرى وكما هو واضح في جدول(٢).

جدول(٢): يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب متغير العمر

ت	فئـــــات العمر	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	٣٠-٤٠ عام	١٢	%٤٠	الاولى
٢	٤٠-٥٠ عام	٨	%٢٦.٥	الثانية
٣	٢٠-٣٠عام	٦	%٢٠	الثالثة
٤	٥٠ عام فما فوق	٤	%١٣.٥	الرابعة
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

٣- التحصيل الدراسي:

تشير النتائج التي تم الحصول باستمارة الاستبيان أن نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية بلغت(٤٧%) وحصلت على (١٤) تكراراً من بين عينة البحث مقارنة بالمستويات العلمية الاخرى، في حين جاءت نسبة الحاصلين على الشهادات العليا (٢٦.٥%) وحصلت على (٨) من العينة، اما الاشخاص الحاصلين على شهادة الاعدادية فكانت نسبتهم هي (١٦.٥%) وحصلت على (٥) من العينة، وجاءت نسبة الحاصلين على شهادة الدبلوم (١٠%) وحصلت على (٣) من مجموع افراد العينة، حيث تبين هنا ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة جامعية، كما مبين بجدول (٣).

الجدول:(٣) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي

ت	التحصيل الدراسي	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	جامعي	١٤	% ٤٧	الاول
٢	دراسات عليا	٨	% ٢٦.٥	الثاني
٣	اعدادية	٥	% ١٦.٥	الثالث
٤	دبلوم	٣	% ١٠	الرابع
	مجموع	٣٠	% ١٠٠	

ثانياً: البيانات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة:

٤-برأيك ما مدى اهتمام العلاقات العامة بوظائفها في دعم اهداف التنمية المستدامة:

توصلت نتائج تلك الدراسة إلى أنه (تقوم العلاقات العامة على تهيئة الرأي العام لتقبل أفكار وأراء جديدة حول المؤسسة) جاءت بالمرتبة الاولى حيث حصلت على نسبته (٣٠%) وحصلت على (٩) تكراراً، في حين حصلت(كسب ثقة الجماهير بالمنظمة وبأهدافها وانجازاتها) على (٧) تكراراً وبنسبة(٢٣.٥%) من مجموع العينة، اما (تعمل العلاقات العامة على تقديم المشورة للمؤسسة) فقد شكلت ما نسبته (٢٠%) وحصلت على (٦) تكراراً، وقد حصل(تعمل العلاقات العامة على المراقبة) على (٥) تكراراً وبنسبة (١٦.٥%) من مجموع العينة، كذلك حصلت (تعمل العلاقات العامة على التفسير) على (٣) تكراراً وشكلت ما نسبته (١٠%)، وهنا يظهر أن من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٠) مبحوثا ارتفعت نسبة (تقوم العلاقات العامة على تهيئة الرأي العام لتقبل أفكار وأراء جديدة حول المؤسسة) مقارنةً مع الفئات الأخرى، وكما موضح في جدول(٤).

جدول: (٤) يوضح مدى الاهتمام بالعلاقات العامة لوظائفها بدعم اهداف التنمـية المستـدامة:

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تهيئة الرأي العام لتقبل أفكار وأراء جديدة حول المؤسسة.	٩	%٣٠	الاولى
٢	كسب ثقة الجماهير بالمنظمة وبأهدافها وانجازاتها	٧	%٢٣.٥	الثانية
٣	تعمل العلاقات العامة على تقديم المشورة للمؤسسة	٦	%٢٠	الثالثة
٤	تعمل العلاقات العامة على المراقبة	٥	%١٦.٥	الرابعة
٥	تعمل العلاقات العامة على التفسير	٣	%١٠	الخامسة
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

٥- **برايك هل هنالك إدراك العاملين بمفهوم "التنمية المستدامة" داخل المنظمات الحكومية:** توصلت نتائج البحث إلى أن (نعم) جاءت بالمرتبة الاولى حيث حصلت على نسبته (٧٣.٥%) وحصلت على (٢٢) تكراراً، في حين حصلت (لا) على (٨) تكراراً وبنسبة(٢٦.٥%) من مجموع العينة، وهنا يظهر أن المجموع لعينة الدراسة وعددها(٣٠) مفردة ارتفعت نسبة (نعم) مقارنةً مع الفئات الأخرى وكما ظهر جدول (٥).

جدول: (٥) يبين إدراك العاملين بمفهوم التنـمية المسـتدامـة داخل المنظمات الحكومية

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	٢٢	%٧٣.٥	الاولى
٢	لا	٨	%٢٦.٥	الثانية
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

٦-هل هنالك دور لممارسي العلاقات العامة في أشراك العاملين في خطط التنمـية المستدامـة داخل المنظمات الحكومية:

وتوصلت الباحث إلى أن (نعم) جاءت مـرتبة اولـى حيث حصلت على نسبته (٤٣.٥%) وحصلت على (١٣) تكراراً، في حين حصلت (لا) على (٩) تكراراً وبنسبة (٣٠ %) من مجموع العينة، اما (احياناً) فقد شكلت ما نسبته(٢٦.٥%) وحصلت على (٨) تكراراً، وهنا يظهر أن من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٠) مبحوثا ارتفعت نسبة (نعم) مقارنةً مع الفئات الأخرى وكما موضح في جدول (٦).

جدول:(٦) يوضح دور ممارسـي العـلاقات العـامة في إشراك العـاملين في خطط الـتنمـية الـمستدامة داخل منظمات حكومية

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	نعم	١٣	%٤٣.٥	الاولى
٢	لا	٩	%٣٠	الثانية
٣	احياناً	٨	%٢٦.٥	الثالثة
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

٧-برايك ما مدى توظيف وسائل الاتصال في ممارسة أنشطة العلاقات العامة دعم التنـمية المـستدامة:

كانت نتائج البحث أن (الانشطة الإعلامية) جاءت بالمرتبة الاولى حيث حصلت على نسبته (٥٠%) وحصلت على (١٥) تكراراً، في حين حصلت (الانشطة الدعائية) على (٧)

تكراراً وبنسبة(٢٣.٥%) من مجموع العينة، اما (الانشطة الإعلانية) فقد شكلت ما نسبته(٢٠%) وحصلت على (٦) تكراراً

وكانت نتائج البحث أن (الانشطة الثقافية) جاءت مرتبة رابعة وأخيرة حيث حصلت على نسبته (٦.٥%) وحصلت على (٢) تكراراً، وهنا يظهر أن من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٠) مبحوثا ارتفعت نسبة (الانشطة الإعلامية) مقارنةً مع الفئات الأخرى وكما موضح في جدول (٧).

جدول: (٧) يظهر مدى التوظيف لوسائل الاتصال بممارسة أنشطة العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	الانشطة الإعلامية	١٥	%٥٠	الاولى
٢	الانشطة الدعائية	٧	%٢٣.٥	الثانية
٣	الانشطة الإعلانية	٦	%٢٠	الثالثة
٤	الانشطة الثقافية	٢	%٦.٥	الرابعة
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

٨-برايك ما أهم اهداف العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة:

توصلت نتائج البحث إلى أن (تحقيق نوعية الحياة الافضل للسكان) جاءت بالمرتبة الاولى حيث حصلت على نسبته (٣٠%) وحصلت على (٩) تكراراً، في حين حصلت (تعزيز الوعي للسكان بالمشكلات البيئية القائمة) على (٧) تكراراً وبنسبة(٢٣.٥%) من مجموع العينة، اما (تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد) فقد شكلت ما نسبته(٢٠%) وحصلت على (٦) تكراراً.

توصلت نتائج البحث إلى أن (ربط التقنية الحديثة بأهداف المجتمع) جاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة حيث حصلت على نسبته (١٦.٥%) وحصلت على (٥) تكراراً، كذلك توصلت نتائج البحث أن (تحريم البيئة الطبيعية) جاءت مرتبة خامسة وأخيرة حيث حصلت على نسبته (١٠%) وحصلت على (٣) تكراراً، حيث يظهر من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٠) مبحوثا ارتفعت نسبة (تحقيق نوعية الحياة الافضل للسكان) مقارنةً مع الفئات الأخرى وموضح بجدول (٨).

جدول:(٨) يوضح أهم اهداف العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة:

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	تحقيق نوعية الحياة الافضل للسكان	٩	%٣٠	الاولى
٢	تعزيز الوعي للسكان بالمشكلات البيئية القائمة	٧	%٢٣.٥	الثانية
٣	تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد	٦	%٢٠	الثالثة
٤	ربط التقنية الحديثة بأهداف المجتمع	٥	%١٦.٥	الرابعة
٥	تحريم البيئة الطبيعية	٣	%١٠	الخامسة
	مجموع	٣٠	%١٠٠	

٩-برأيك ما أهم ابعاد العلاقات العامة لدعم أهداف "التنمية المستدامة": كانت نتائج البحث (البعد البيئي) جاء بالمرتبة الاولى حيث حصلت على نسبته (٥٣.٥%) وحصلت على (١٦) تكراراً، في حين حصل (البعد الاقتصادي) على (١٠) تكراراً وبنسبة (٣٣.٥%) من مجموع العينة، اما (البعد الاجتماعي) فقد شكل ما نسبته(١٣%) وحصلت على (٤) تكراراً، وهنا يظهر أن من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٠) مبحوثا ارتفعت نسبة (البعد البيئي) مقارنةً مع الفئات الأخرى وكما موضح في جدول (٩).

جدول: (٩) يبين أهم ابعاد العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة:

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	البعد البيئي	١٦	%٥٣.٥	الاول
٢	البعد الاقتصادي	١٠	%٣٣.٥	الثاني
٣	البعد الاجتماعي	٤	%١٣	الثالث
	مجموع	٣٠	%١٠٠	

١٠-برايك ما أهم المجلات التي تستخدمها العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة:
توصلت نتائج البحث أن (المجال الاقتصادي) جاء بالمرتبة الاولى حيث حصلت على نسبته (٤٠%) وحصلت على (١٢) تكراراً، في حين حصل (المجال البيئي) على (١١) تكراراً وبنسبة (٣٦.٥%) من مجموع العينة، اما (المجال الاجتماعي) فقد شكل ما نسبته(٢٣.٥%) وحصلت على (٧) تكراراً، وهنا يظهر أن من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٠) مبحوثا ارتفعت نسبة (المجال الاقتصادي) مقارنةً مع الفئات الأخرى وكما ظهر بجدول (١٠).

جدول:(١٠) يبين أهم المجالات التي تستخدمها العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة:

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مجال الاقتصاد	١٢	% ٤٠	الاولى
٢	مجال البيئة	١١	% ٣٦.٥	الثانية
٣	مجال اجتماعي	٧	% ٢٣.٥	الثالثة
	المجموع	٣٠	%١٠٠	

١١-برايك ما أهم الوسائل التي تستخدمها العلاقات العامة بدعم اهداف التنمية المستدامة: وصلت نتائج البحث بأن (مواقع التواصل الاجتماعي) جاءت مرتبة اولى حيث حصلت على نسبته (٣٣.٥%) وحصلت على (١٠) تكراراً، في حين حصلت (الدعاية والاعلان) على (٨) تكراراً وبنسبة (٢٦.٥%) من مجموع العينة، في حين حصلت (الإذاعة والتلفزيون) على (٦) تكراراً وبنسبة (٢٠%) من مجموع العينة، أما(الصحف) فقد في حصلت على (٤) تكراراً وبنسبة (١٣.٥%)، كذلك توصل الباحث لنتائج أن (المؤتمرات والندوات) جاءت مرتبة أخيرة فقد حصلت على نسبة (٦.٥%) وحصلت على (٢) تكراراً، وهنا يظهر أن من مجموع عينة الدراسة البالغة (٣٠) مبحوثا ارتفعت نسبة (مواقع التواصل الاجتماعي) مقارنةً مع الفئات الأخرى وكما وضح بجدول (١١).

جدول:(١١) يوضح أهم الوسائل التي تستخدمها العلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة:

ت	الفئات	تكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	مواقع التواصل الاجتماعي	١٠	%٣٣.٥	اولى
٢	الدعاية والاعلان	٨	%٢٦.٥	ثانية
٣	الإذاعة والتلفزيون	٦	%٢٠	ثالثة
٤	صحف	٤	%١٣.٥	رابعة
٥	مؤتمرات وندوات	٢	%٦.٥	خامسة
	مجموع	٣٠	%١٠٠	

١٢-دور ممارسي العلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة داخل المنظمات الحكومية:

توزيع المبحوثين حسب أجابتهم حول دور ممارسي العلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة كما يلي وحسب ما موضح في جدول (١٢):

أ- **دعم أهداف التنمية المستدامة لتحقيق مستقبل أفضل:** أشار (٤٦.٥%) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٣٠ %) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (٢٣.٥%) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

ب-**أجراء المؤتمرات البيئية لدعم أهداف التنمية المستدامة:** أشار (٤٣.٥ %) من المفردات إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٣٣.٥ %) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (٢٣.٥ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

ت-**الاتصال بالجهات المختلفة لتسهيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة:** أشار (٥٣.٥ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٢٦.٥ %) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (٢٠ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

ث-**التنسيق بين الادارات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة:** أشار (٣٦.٥ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٣٣.٥ %) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (٣٠ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

ج-**اصدار المطبوعات والكتيبات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة:** أشار (٥٦.٥ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٢٣.٥ %) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (٢٠ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

ح- **القيام بالأنشطة الاجتماعية لدعم أهداف التنمية المستدامة:** أشار (٥٠ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٣٣.٥ %) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (١٦.٥ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

خ- **تقدم الاستشارات التي تساعد في دعم أهداف التنمية المستدامة:** أشار (٤٦.٥ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٣٣.٥ %) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (٢٠ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

د- **المساهمة في نشر ثقافة استخدام منتجات صديقة للبيئة:** أشار (٦٠ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل دائم، وأشار (٢٦.٥%) منهم بأنهم أحيانا ما يمارسونه، وأشار (١٣.٥ %) من المبحوثين إلى إنهم يمارسون هذا النشاط بشكل نادراً.

وتدل هذه الإجابات على أن المساهمة في نشر ثقافة الاستخدام للمنتجات صديقة البيئة تأتي في المرتبة الأولى ومن ثم اصدار المطبوعات والكتيبات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمرتبة الثانية بينما الاتصال بالجهات المختلفة لتسهيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة يأتي في المرتبة الثالثة أما القيام بالأنشطة الاجتماعية لدعم أهداف التنمية المستدامة جاءت مرتبة رابعة، بينما جاءت تقدم الاستشارات التي تساعد في دعم أهداف التنمية المستدامة ودعم أهداف التنمية المستدامة لتحقيق مستقبل أفضل مرتبة خامسة، وحلت أجراء المؤتمرات البيئية لدعم أهداف التنمية المستدامة مرتبة سادسة، وجاءت مرتبة اخيرة التنسيق بين الادارات من

أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة من بين مجمل دور ممارسي العلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة، وكما ظهر بالجدول الآتي:

جدول: (١٢) يوضح دور ممارسي العلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة داخل المنظمات الحكومية:

نوع النشاط	دائماً	%	احياناً	%	نادراً	%	المجموع	%
المساهمة في نشر ثقافة استخدام منتجات صديقة للبيئة	١٨	٦٠	٨	٢٦.٥	٤	١٣.٥	٣٠	١٠٠ %
اصدار المطبوعات والكتيبات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة	١٧	٥٦.٥	٧	٢٣.٥	٦	٢٠	٣٠	١٠٠ %
الاتصال بالجهات المختلفة لتسهيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة.	١٦	٥٣.٥	٨	٢٦.٥	٦	٢٠	٣٠	١٠٠ %
القيام بالأنشطة الاجتماعية لدعم أهداف التنمية المستدامة	١٥	٥٠	١٠	٣٣.٥	٥	١٦.٥	٣٠	١٠٠ %
تقدم الاستشارات التي تساعد في دعم أهداف التنمية المستدامة	١٤	٤٦.٥	١٠	٣٣.٥	٦	٢٠	٣٠	١٠٠ %
دعم أهداف التنمية المستدامة لتحقيق مستقبل أفضل	١٤	٤٦.٥	٩	٣٠	٧	٢٣.٥	٣٠	١٠٠ %
أجراء المؤتمرات البيئية لدعم أهداف التنمية المستدامة	١٣	٤٣.٥	١٠	٣٣.٥	٧	٢٣.٥	٣٠	١٠٠ %
التنسيق بين الادارات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة	١١	٣٦.٥	١٠	٣٣.٥	٩	٣٠	٣٠	١٠٠ %

النتائج:

١- أبرزت النتائج التي تبين أهم الوسائل التي تستخدمها العلاقات العامة في دعم اهداف التنمية المستدامة حيث حصلت (مواقع التواصل الاجتماعي) على مرتبة اولى من بين وسائل تستخدمها العلاقات العامة في دعم التنمية المستدامة.

٢- كشفت نتائج البحث (النشاط الاعلامي) جاء مرتبة اولى من بين الانشطة التي توظفها وسائل الاتصال في ممارسة أنشطة العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة.

٣- أشارت حصيلة البحث أن (البعد البيئي) حصل على المرتبة الاولى من بين أهم ابعاد العلاقات العامة لدعم أهداف التنمية المستدامة.

٤- اثبتت نتائج الدراسة أن هنالك دور لممارسي العلاقات العامة في أشراك العاملين بمخطط التنمية المستدامة داخل المنظمة الحكومية، حيث جاءت (نعم) بالمرتبة الاولى وحصلت على نسبته (٤٣.٥%) وحصلت على (١٣) تكراراً.

التوصيات:

١- العمل على ادخال ممارســي العلاقــات العامــة في جميع المنظمات الحكومية في دورات متخصصــة بمجال العمل على التنمــية المستــدامة.
٢- أن تكون التنميــة المستدامــة ضمن المــقررات الدراسة للجامعات.
٣- التأكيد على كافة المنظمات الحكومية على العمل بتطبيق التنمية المتوازنة لمواكبة التطور الحاصل في البيئة.
٤- العمل على تعزيز تأثير دور ممارسي العلاقات العامة في التنمية المستدامة عن طريق تجديد خططها على نحو مستمر، كذلك تطبيق عمليات العلاقات العامة (الاقناع، الاتصال، التخطيط) لتنمية وتعظيم التنمية المستدامــة في المنظمات الحكومية.
٥- يوصي الباحث بضرورة تزويد أقسام العــلاقات العامــة في المنظمات الحكومية بمتخصصين للتنمية المستدامــة من اجل الممارسة لهذه الانشطة.

المصادر:

١. مجيد جبر العتابي، طـرق البحـث الاجتمـاعي، (العراق: دار الكتب بجامعة الموصل، ١٩٩١م).
٢. محمد عبد الحميد، البحــث العلمـي فـي الدراسات الإعلامية،(القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).
٣. احمد حسين الرفاعي ، مناهـج البحـث العلمـي، (عمان: دار وائل للنشر، ٢٠٠٧م).
٤. فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأي العام التصميم والإرجاع والتحليل،(القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١م) .
٥. حسن محمد عمر ، الاحصاء للداريين ، (الرياض: دار المريخ ، ١٩٧٠م) .
٦. رشا عبد المحسن سعد، دور العلاقات العامة في مشاركة مجتمعية لدعم "التنمية المستدامة"، مجلة كليـة الآداب، جامعة سوهاج، العدد (٦٦) ، ٢٠٢٣م.
٧. صبا صلاح الدين نوري ،أهميـة العلاقـات العامة بأمانة بغداد لتحقيق التنمية، بغداد دراسة تطبيقية لأنشطة العلاقات العام والاعلام البلدي ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٢م .
٨. خلف كريم كيوش ، تمكين ممارسي العلاقات العامة لتحقيق أهداف "التنمية المستدامة"، الباحث الاعلامي، مجلد (١٥)، العدد (٦٥) ، ٢٠٢٣م .
٩. احمد كمال الدين، العـلاقات العـامة بالمجالات الانسانية والاجتماعية، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٧م).
١٠. سلام زغير ساجت الغريباوي ، الاتجاهات الصحفية لموضوعات الاخبار المنشورة في الصحافة العراقية ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، المجلد (١) ، العدد (٤٧) ،٢٠٢٢م .
١١. زكي محمود هاشم ، العلاقــات العــامة، مفاهيم وأسس علمية، (الكويت: مطبعة ذات السلاسل ،١٩٩٠م) .
١٢. هاشم حمدي رضا، البروتوكــولات وادارة العلاقــات العامــة،(عمان: دار الراية، ٢٠١٠م).
١٣. عبد الامير علياء هاشم، العلاقات العامة في شبكة الأعلام العراقي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الاعلام،٢٠٠٨م.
١٤. عبد الرزاق محمد الدليمي ، العـولمة والـعلاقات الـعامة، (عمان: جرير ، ٢٠٠٥م) .

١٥. ميادة كاظم جعفر، العلاقات العامة وأنشطة الاتصال، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، العدد (١٠) ، ٢٠١٠م.
١٦. مدحت أبو النصر، محمد ياسمين مدحت، التنمية المستديمة (المفهوم، الأبعاد، المؤشرات)، (القاهرة: العربية للتدريب ، ٢٠١٧م) .
١٧. عثمان محمد غنيم ، ماجدة أبو زنط ، التنمية المستديمة (فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها)الطبعة الثانية (عمان: دار صفاء للنشر، ٢٠١٤م) .
١٨. محي الدين نجد ،مفهوم تطبيقي للتنمية المستديمة للتخطيط العمراني(**مدينة حمص نموذجاً**) ، رسالة ماجستير بكلية الهندسة المعمارية،٢٠١١م .
١٩. علي محمد باتر، العالم ليس للبيع، مخاطر العولمة على التنمية المستدامة،(عمان: الاهلية للنشر، ٢٠٠٣م).
٢٠. محمد صباح ، موقع أضواء للبحوث والدراسات https://annabaa.org/arabic/studies/29354 ، ١٣ نيسان ، ٢٠٢٤م .

References:

1. Majeed Jabr Al-Attabi, Methods of Social Research, (Iraq: Dar Al-Kutub, University of Mosul, 1991).
2. Muhammad Abdul Hamid, Scientific Research in Media Studies, (Cairo: Alam Al-Kutub, 2000).
3. Ahmad Hussein Al-Rifai, Scientific Research Methods, (Amman: Wael Publishing House, 2007).
4. Faraj Al-Kamil, Media and Public Opinion Research, Design, Reference and Analysis, (Cairo: Dar Al-Nashr Lil-Jamaat, 2001).
5. Hassan Muhammad Omar, Statistics for Darians, (Riyadh: Dar Al-Marikh, 1970).
6. Rasha Abdul Mohsen Saad, The Role of Public Relations in Community Participation to Support "Sustainable Development", Journal of the Faculty of Arts, Sohag University, Issue (66), 2023.
7. 7. Saba Salah Al-Din Nouri, The Importance of Public Relations in the Secretariat of Baghdad to Achieve Development, Baghdad, An Applied Study of Public Relations and Municipal Media Activities, Al-Mustansiriya University, 2022.
8. Khalaf Karim Kiyosh, Empowering Public Relations Practitioners to Achieve the Goals of "Sustainable Development", Media Researcher, Volume (15), Issue (65), 2023.
9. Ahmed Kamal Al-Din, Public Relations in Humanitarian and Social Fields, (Cairo: Modern Cairo Library, 1967).

10. Salam Zaghir Sajit Al-Gharibawi, Journalistic Trends of News Topics Published in the Iraqi Press, Journal of the College of Education, University of Wasit, Volume (1), Issue (47), 2022.
11. Zaki Mahmoud Hashem, Public Relations, Concepts and Scientific Foundations, (Kuwait: That Al-Salasil Press, 1990).
12. Hashem Hamdi Reda, Protocols and Public Relations Management, (Amman: Dar Al Raya, 2010).
13. Abdul Amir Alia Hashem, Public Relations in the Iraqi Media Network, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Media, 2008.
14. Abdul Razzaq Muhammad Al-Dulaimi, Globalization and Public Relations, (Amman: Jarir, 2005).
15. Mayada Kazim Jaafar, Public Relations and Communication Activities, College of Media, Media Researcher Magazine, Baghdad, Issue (10), 2010.
16. Medhat Abu Al-Nasr, Muhammad Yasmin Medhat, Sustainable Development (Concept, Dimensions, Indicators), (Cairo, Arab Training, 2017).
17. Othman Muhammad Ghanem, Majida Abu Zant, Sustainable Development (Its Philosophy, Planning Methods andMeasurement Tools), Second Edition (Amman: Safa Publishing House, 2014).
18. uhyiddin Najd, An Applied Concept of Sustainable Development for Urban Planning, Master's Thesis, Faculty of Architecture, 2011.
19. Ali Muhammad Bater, The World is Not for Sale, The Dangers of Globalization on Sustainable Development, (Amman: Al-Ahliya Publishing, 2003).
20. Muhammad Sabah, Adwaa Website for Research and Studies https://annabaa.org/arabic/studies/29354, April (13), 2024.